وهي توقد شمعتها التاسعة

أسهمت بشكل واضح في حراك ثقافي مثمر

توقد المدى اليوم شمعتها التاسعة، لتحتفل بسنوات من الكد والعطاء في مسيرتها المتوجة بمنجزات متميزة في مجال الاعلام الحر والمستقل.. المدى الثقافي استطلعت آراء عدد من المثقفين العراقيين في مسيرتها وخطابها المكرس لخدمة عراق ديمقراطي فيدرالي...

الازدهار للمدى

من أعماق قلب محب أتمنى للمدى الازدهار والتوفيق في طريق الثقافة العراقية، فلم تزل متزامنة بوجهها الجديد، رغم كل المحاولات السوداء، والمعروف جدياً دورها المشرّف والرائع في تطوير الثقافة العراقية والوقوف قوياً ضد محاولات التشويه والعودة بالوجه العراقي الناصع إلى عصور التخلف والظلام، واليوم إذ نحن نحيي هذه المناسبة الرائعة الطيبة نتمنى المزيد لها من التقدم والنجاح.

الشاعر حسب الشيخ جعفر

منبر حر ومسؤول

تحتل جريدة المدى مكانه خاصة في نفوس جميع المثقفين العراقيين وشخصياً احمل مودة خاصة تجاه هذه الجريدة التي اعتبرها صوتي الخاص لأنها تمثل أنموذجاً جريئاً وجديداً في الصحافة العراقية لما تمتلكه من مهنة عالية واحترام للمعلومة الصحفية التي يجب ان تعزو للقارئ كما إن الصحيفة أكدت كونها منبر شجاع للدفاع عن الديمقراطية والحرية وحق الاختلاف وبهذا فهي صحفية قضية وصحفية العراقي الذي يبحث له عن صوت حقيقي وهي صحفية للمثقف العراقي الذي يبحث له عهن منبراً حر ومسؤول.

فاضل ثامر
رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين

المدى هي عيدنا في كل يوم

المدى المؤسسة العراقية الكبرى كانت وسيلتنا الوحيدة في التسعينيات زمن الحصار نتداول مطبوعاتها المستنسخة والشهرية خاصة مجلة المدى وكأنها منشور سري، كانت تأتينا الى البصرة من كردستان لا ادري بيد من كنا أيضاً نقرأ بعض كتبها الشهرية كذلك بفرح الأطفال الفراء الذين عثروا على شيء يمتعهم، اما بعد السقوط صارت جريدتها وقوائم الكوبونات العظيمة التي فضحت وساخات (المثقفين العرب) القوميين ثم مشروع المدى التنويري بكتابها الشهري المجاني وملاحق الذاكرة العراقية ثم أسابيع المدى في كردستان التي جعلتنا نرى أحباباً لم نرهم منذ أكثر من ثلاثين عاماً هناك في اربيل (المدى) الجريدة والمؤسسة وصاحبها وكادرها هي دولة ثقافية في داخل الدولة العراقية(الجديدة) غير الثقافية.
المدى هي عيدنا الذي نتمنى ألا يكون سنوياً بل في كل يوم.

الشاعر كاظم الحجاج

صحيفة رصينة

إن جريدة المدى من الصحف الرصينة ولها قراء من المثقفين، ولنهنئ المدى بذكرى تأسيسها متمنياً لها ان تبقى الصحيفة ذات المستوى الرفيع، في مجال السياسة والإبداع والثقافة بتجلياتها المختلفة.

القاص واللروائي
محمود عبد الوهاب

المدى.. واحة للتنوير

من الأمور الظالمة أن نصف صحيفة المدى بأنها صحيفة تقليدية تختص بنقل الخبر ومتابعة المستجدات السياسية وتغطية النشاطات الثقافية ونشر المقالات فقط، إذ لا بد من الإشارة إلى ان "المدى" منذ اندلاع ضوئها الأول بعد التغيير النيساني الكبير في العام ٢٠٠٣، كانت ولا تزال واحة سخية ومهمة وأساسية من واحات التنوير والحداثة والجرأة في صحرائنا العراقية المديدة، فقد آمنت "المدى" منذ أنفاسها الأولى بكل المعطيات والتوجهات الايجابية للواقع العراقي الجديد وقامت بإذكاء نار كل ما يمكن أن يسهم بصياغة رؤى مدنية ومتقدمة ومتطورة للدولة العراقية الحديثة، وذلك فضلا عن قيامها بانتقاد الكثير من السلبيات والعقبات والتوجهات الضيقة والفاسدة التي تشوب عملية بناء تلك الدولة الحديثة، كما انها أخذت على عاتقها مهمة أن تكون في الصف الأمامي في مسألة مواجهة ذلك المد الظلامي والرجعي الذي هب على تضاريس خارطتنا العراقية من أغوار وكهوف التاريخ المظلمة والفادحة، ولا يمكن طبعا أن ننسى وقفة "المدى" الشجاعة والجريئة بوجه الإجراءات "السلفية" والظلامية وغير المدنية التي قام بها مجلس محافظة بغداد بإغلاقه لنادي اتحاد الأدباء الاجتماعي ولبقية النوادي الاجتماعية والليلية ومحلات بيع المشروبات الكحولية التي تعد من المظاهر المدنية الطبيعية والبديهية في دولة تتبنى السياقات الديمقراطية ويتضمن دستورها فقرات تنص على احترام الحريات العامة وحريات الأقليات والحفاظ على الحريات الفردية التي لا تتعارض مع القانون.
لقد كان لصحيفة "المدى" دور واضح وفعال ومشرف في الوقوف إلى جانب الحريات المدنية البديهية وذلك من خلال حملتها المهمة "الحريات أولا"، كما كان لها دور كبير في الوقوف ضد كل من يحاول جر العراق إلى هاوية المفاهيم البدائية والمتخلفة وضد كل من يحرف مجرى نهر الديمقراطية والحرية العراقي ويدفعه صوب تضاريس محكومة بالمحرمات القاتلة ومحروسة بأصنام القرون البالية. لا بد من القول بأن صحيفة "المدى" أثبتت، من خلال توجهها المدني والمستقل والحر، بأنها الابنة البارة للتغيير الديمقراطي في العراق، كما أثبتت، من خلال جرأتها الاستثنائية، بأنها صوت تنويري قوي بمواجهة كل سياقات الماضي المظلمة التي يحاول البعض زرعها في تربة حاضرنا الطامح إلى أن يكون جزءا من الفضاء العصري والحضاري للعالم.في الذكرى الثامنة لإيقاد شمعة "المدى"، لا نملك سوى أن نبارك للـ "المدى" هذا التألق والتميز، ولا نملك سوى أن نتمنى لها الاستمرار في مهمتها التنويرية الضرورية والمطلوبة بشدة في واقعنا المنكوب بتعاليم وعقائد الظلام الفادحة.

أحمد عبد السادة عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الأدباء والكتاب العراقيين

ثماني شموع على شرفة المدى

تأكدتُ، أنا نفسي، خلال إقامتي الحالية منذ منتصف تموز الماضي في بغداد أن القراء يكنون احتراماً رفيعا لجريدة (المدى). وقد أخبرني شاب للتو أنها صحيفة "محترمة وذات مستوى" على حد قوله. وكان يعبرً في الحقيقة عن انخراط الصحيفة بالشأن المحلي والعربي بإطار من الجدية والمسؤولية والصدق، بلٍ المواجهة الساخنة أحياناً إذا تطلب الأمر، بعيداً عن المهاترات والإثارة الصحفية المجانية التي تتميز بها بعض الصحف الجديدة الصادرة بعد عام ٢٠٠٣.
على الصعيد العراقي، تميّزت المدى، حسب متابعتي الشخصية لها، بالرصانة في متابعة الثقافة العراقية. فقد وضعت الأخيرة في إطار عريض، عربي وعالمي، يبعدها عن نزعات الانغلاق المحلي التي تسمُ كذلك بعض صحفنا الراهنة. ليس الرصانة فقط إنما التوجّه إلى توثيق العالم الأدبي وإبراز مبدعيه والفاعلين فيه، عبر أرشيف مكتوب وأيقوني عريض، جدّ ضروري، طالما غاب عن الصحافة المحلية في العشرين سنة الأخيرة. ثم الاحتفاء بالرموز الثقافية العراقية والعربية عبر ملفات وملاحق مشغولة في آن واحد بروح احتفالي وتسجيلي ونقدي، لتحقق المدى هنا وتبرهن على نزعة "أخلاقية- إيطيقية" تقع في عدم استبعاد اسم مؤثر مهما اتسعت درجة الاختلاف الفكري معه، أو تباينت وجهات النظر بشأنه. ولم تتوقف في ذلك عند جيل بعينه أو لدى مدرسة جمالية أو أسلوبية مخصوصة. ومن أجل توطين روح التسامح والرفعة لم تستبعد حتى "بعض" تلك الأصوات الأدبية والشعرية التي كانت تكتب بالأمس القريب في الصحافة العراقية الرسمية المملوكة للدولة الهاربة السابقة.
إن يومية المدى تتواجه لحظة بلحظة مع الفساد والمفسدين ومع المشكلات العميقة، الحياتية والسياسية، القديمة والجديدة في الجسد العراقي المرزق روحياً واقتصاديا ومعمارياً، كما أن ملاحق المدى الثقافية تسجّل، دون شك، سابقة في الصحافة العربية بسبب مواظبتها وتنوعها وجديتها، وهي تنشق وتختلف مع فكرة (الملحق الثقافي) المعروف الذي هو نوع من "كشكول" ثقافي، لتصب، خلاف ذلك، بإطار التخصّص والتركيز على شخصيات محددة أو مشكلات مخصوصة إذا اقتضى الأمر.
لا أعدد هنا فضائل المدى بل أعلق فحسب على جملة القارئ الشاب الذي التقيت به صباح اليوم. إذ مما لا نقاش فيه في الشارع العراقي رغم التنوع المفرط باتجاهاته السياسية والثقافية وتمزّق بعض أوصاله أن جريدة المدى تشكل نوعاً من الحاضنة لأفضل ما في الكتابة في تاريخ العراق الحديث، وتشكل امتداداً عضوياً لمسارات الصحافة العراقية العريقة. إنها نمط رمزي للبيت العراقي الذي يتضمن اختلاف وجهات النظر بين الأخوة والأخوات. لنشعل تسع شموع على شرفة المدى.

الشاعر شاكر لعيبي

الاحتفال بذكرى تأسيس المدى.. يعني الاحتفال بمرحلة جديدة وباهرة من مراحل الثقافة والإعلام العراقيين، وهي مرحلة الخلاص من الإعلام والثقافة الشموليتين التي جثمت على التاريخ العراقي لسنوات طويلة ،
فالمدى من خلال سيرتها المكللة بالانجاز والإبداع والحيوية كرست مفهوم الثقافة المدنية الجديدة التي يمكن ان تنهض بدور الارتقاء بالمثقف العراقي دون التعويل على مؤسسة الثقافة الحكومية التي لم تتخلص للأسف من كثير من أعراف المؤسسة الثقافية للعهود الدكتاتورية السابقة .وكثير ما نسمع بان ما تقوم به المدى من دور ودعم يعادل عمل وزارة الثقافة بل يتخطاها .
ارتبطت ما بعد سقوط الدكتاتورية بملف كوبونات النفط الذي فضح عملاء النظام الفاشي من الأقلام المأجورة ،وثم واصلت المدى في خطابها الإعلامي الجسور فضح ملفات الفساد والمفسدين والدعوة الجريئة إلى مجتمع عرافي مدني حر،كما أسهمت في حركة الشباب العراقي في ميادين الاحتجاج دون ركوب موجة أو تمرير أجندة ضد التجربة الديمقراطية الوليدة في العراق كما فعلتها وسائل إعلام مشبوهة أخرى. الاحتفال بالمدى هو احتفال بذلك الخطاب الثقافي والإعلامي لعراق جديد وما ينبغي إن يكون عليه هذا الخطاب من عناصر الرصانة والالتزام والمهنية العالية.
أروع ما قدمته مؤسسة المدى في سلسلة انجازاته الكثيرة هو إعادة الاعتبار والاستذكار لرموز الأدب والثقافة العراقية في العصر الحديث وبذلك أثارت الأسئلة الجوهرية في إعادة ترتيب وصياغة مفردات هذه الثقافة ويعد ذلك من منجزاتها الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى. هنيئا للمدى في عيدها السنوي وهنيئا للزملاء العاملين فيها وإدارتها الناجوة والقديرة والوطنية.

توفيق التميمي
كاتب وإعلامي

إشاعت الجمال

شمعات عنيدات، بقين متوهجات ، كن كافيات،اليوم نوقد شمعات ثمان، شمعات متقدات في ليل العراق ، شمعات عنيدات أيضاً وكافيات، طبعا انها معنية بإشاعة الفكر، إشاعة الجمال ، إشاعة التسامح والحوار لكن ما لعمل إذا كان الطريق لهذا كله غير سالكا بسبب قوى الجهل التي تحث الخطى لسد مسامات الحياة. إن الصراع بات واضحا وان فضح كل ما يعيق سير قطار العراق هي مسؤولية الثقافة ومن اجلها نوقد ثمان شمعات نبصر من خلالها طريق العراق ونعبّده بالتسامح والحوار والجمال.مبروك للمدى عطاؤها ومسيرتها المكتنزة بحب الوطن.

د.طالب المحسن
كاتب

ألف زهرة للمدى في عيدها

ألف زهرة للمدى في عيدها وسلاما لقرينتها الحرية علامة مسارها المضيء وتوأمها في دروب الثقافة ومظانها، ألف زهرة نضرة للمدى فهي صيغة مكثفة وملموسة ومرئية لوطن ديمقراطي يؤمن بالحريات المدنية وحقوق المواطنة التي ضحى من اجلها الملايين من أبناء العراق طوال العقود الماضية، وهي وطن صغير أليف يضع الثقافة في قمة أولوياته، فقد صنعت المدى للثقافة العراقية مثالها البارز وعلامتها المميزة وأسهمت في تأسيس تقاليد ثقافية فريدة لترسيخ حرية التعبير وحرية الرأي عبر المسعى الثقافي والاحتفاء بالثقافة والمثقفين العراقيين، كما عززت مسعاها في صفحاتها الثقافية وملاحقها وإصداراتها المميزة وفتحت آفاق التعددية الثقافية على أقصى مدياتها، وأسست لثقافة الحوار الحر على صفحاتها الثقافية وندواتها، وأنجزت في مسارها المتصاعد فكرة التعاون والتلاحم بين مصادر الثقافات العراقية المتنوعة .في بلد متعدد الأعراق والثقافات.
عملت صحيفة المدى عبر جهدها الثقافي على ترسيخ قيم الثقافة المعاصرة والاتجاه الثقافي الإنساني بتعدده وتنوعه وانفتاحه على جميع الثقافات الإنسانية في عالمنا والاتجاه الذي نعنيه هنا هو طريق الحريات بمفهومها الواسع وحرية الرأي والتعبير بالتحديد والتي طالما تصدت (المدى) للدفاع عنها بوسائلها الثقافية للحيلولة دون عودة الاستبداد الفكري والثقافي الذي لا تزال جذوره الخفية تغذي التشكلات المهيمنة سياسياً وثقافياً على العراق في وقتنا الراهن..
راهنت المدى ولازالت تراهن على دور الثقافة في إعادة بناء الشخصية الإنسانية بالثقافة الحرة التي لا غنى عنها في تمثل متطلبات المستقبل والتعرف الى وسائل إنقاذ الإنسان من بقايا وتفرعات الاستبداد المتحفزة في كل أونة ومكان من عالمنا وبلادنا..
شكراً للمدى واحة الحرية الأليفة الرحبة، نلوذ بها كلما ضاقت بنا السبل او انتاب أرواحنا قنوط الحالمين، شكراً للمدى النغمة الحية في معزوفة الثقافة العراقية الأنيقة باهرة الجمال.

لطفية الدليمي
قاصة وروائية

فاضل ثامر: أحمل مودة خاصة لهذه الجريدة التي تمثل أنموذجاً جريئاً وجديداً في الصحافة العراقية

شاكر لعيبي: المدى تشكل نوعاً من الحاضنة لأفضل ما في الكتابة وتشكل امتداداً عضوياً لمسارات الصحافة العراقية العريقة

لطفية الدليمي: صنعت للثقافة العراقية مثالها البارز وعلامتها المميزة.

توفيق التميمي: كرست مفهوم الثقافة المدنية الجديدة التي يمكن ان تنهض بدور الارتقاء بالمثقف العراقي